2443 - عَيَّ بِالإِسْنَافِ .

قَال الخليل : السِّنافُ للبعير بمنزلة الـلَّبَبِ للدابة و " قد سَنَفْتُ البعير " شددت عليه السِّناف وقَالَ الأَصمَعي : أسْنَفْتُ ويقولون " أسْنَفُوا أمرهم " أي أحكموه ثم يُقَال لِمَن تحير في أمره " عَيَّ بالإسْنَافِ " وأصلهُ أنَ رَجلاً دُهِشَ فَلم يدرِ كَيفَ يُشدُّ السِّاف مِن الخَوف فَقَالوا : عَيَّ بالإسناف قَال الشاعر : .

إذا مَا عَيَّ بِالإِسْنَافِ قَوْمٌ ... مِنَ الأَمْرِ المُشَبَّهِ أن يَكُونا .

قلت : قَال الأزهري : الإسناف التقدُّمُ وأنشد هذا البيت ثم قَال : أي عَيُّوا بالتقدم وليس قول من قَال " إن معنى قوله إذا ما عي بالإسناف : أن يدهش فلا يدري أنى يشدُّ السِّناف " بشَيء إنما قَاله الليث